الحساسية الانفعالية لذوي الإعاقة في مرحلة التعليم الجامعي في ضوء بعض المتغيرات

Emotional Sensitivity for Students with Disabilities in Higher Education based on some variables

إعداد

د. حامد بن عسكر المطيري

أستاذ التربية الخاصة المساعد –كلية العلوم والآداب بالرس – جامعة القصيم

DR. Hamaed Asker Almutairi

Assistant professor in Special Education, College of Science and Arts – Ar Rass, Qassim University

الحساسية الانفعالية لذوي الإعاقة في مرحلة التعليم الجامعي في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د. حامد بن عسكر المطيري

أستاذ التربية الخاصة المساعد – كلية العلوم والآداب بالرس – جامعة القصيم

المستخلص: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية لذوي الإعاقة مقارنة بأقرانهم العاديين في الكليات الواقعة بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وإلى معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية وفق متغيرات الجنس، والمرحلة الدراسية الجامعية، ولديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة، وذلك بواسطة عينة محددة. وقد تكونت عينة الدراسة من 73 طالبًا من ذوي الإعاقة (إعاقات مختلفة مثل نوع من المتلازمة والإعاقة السمعية والبصرية واضطرابات اللغوية وغيرها) وأقرانهم العاديين، وقسمت العينة إلى قسمين: 28 طالبًا لديهم إعاقة من الذكور والإناث، و45 طالبًا ليست لديهم إعاقة من الذكور والإناث. وقد كشفت النتائج أنه ليست هناك فروق واضحة بين متوسط المتغيرات الحسابية في الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية ما عدا المتغير السنة الثانية في الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية، فقد كان المتوسط الحسابي مرتفعًا للطلاب ذوي الإعاقة والطلاب العاديين الذين ليست لديهم إعاقة. وفي استخدام تحليل التباين الثنائي الاتجاه أوضحت النتائج في التفاعل بين متغير مرحلة الدراسية ومتغير لديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة أن هناك دلالة إحصائية بينهما في الحساسية الانفعالية الايجابية. وفي متغير لديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة أتت النتائج بأن هناك دلالة إحصائية على وجود حساسية انفعالية سلبية، ومن حيث التفاعل بين متغير مرحلة الدراسية ومتغير هل لديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة أوضحت النتائج أن هناك دلالة إحصائية بينهما في الحساسية الانفعالية السالبة. وتوصي الدراسة الحالية، بناءً على النتائج، أن توضع برامج للإرشاد النفسي والاجتماعي للطلاب من ذوي الإعاقة وللطلاب العاديين في المرحلة الجامعية، وتكثيف الدراسات في الحساسية الانفعالية بين الطلاب من ذوي الإعاقة، واستخدام متغيرات أخرى، مثل: الحالة الاجتماعية للأسرة، والمستوى المعيشي للأسرة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الجامعي، الحساسية الانفعالية، الإعاقة، المملكة العربية السعودية

Emotional Sensitivity for Students with Disabilities in Higher Education based on some variables

DR. Hamaed Asker Almutairi

Assistant professor in Special Education, College of Science and Arts – Ar Rass,

Qassim University

Abstract: The current study aims to identify the level of emotional sensitivity positively and negatively for students with disabilities in the colleges in Qassim region- Saudi Arabia, and also to find out if there is a statistically significant difference in positive and negative emotional sensitivity according to the variables of gender, years of studies, and if they have a disability such as (students with type of syndrome, hearing and visual impairments, and speech disorders and others) to compare it to students without disabilities. The study sample consisted of 73 students with disabilities and without disabilities. Results found no clear differences between means of variables in the positive and negative emotional sensitivity, except for the second-year variable in the positive and negative emotional sensitivity. The means were high for students with disabilities and without disabilities. The results of Two-Way ANOVA showed statistical significance interaction between the variable years of studies and the variable students with or without a disability in positive emotional sensitivity. Also, the results showed a statistical significance of negative emotional sensitivity in the variable of students with or without a disability. There was also statistical significance interaction in negative emotional sensitivity between the years of studies and the variable of students with or without a disability. The current study recommended colleges should develop psychological and social counseling programs for students with disabilities and without disabilities, also increase studies on emotional sensitivity among students with disabilities, and use other variables, such as the family's social status and the family's income.

Keywords: Emotional Sensitivity, Disabilities, Higher Education, Saudi Arabia

مقدمة:

للإعاقة تأثير نفسي واجتماعي على ذوي الإعاقة، قد يؤدي إلى انعزالهم عن المجتمع، والأشخاص من ذوي الإعاقة قد يكون لديهم حساسية انفعالية إيجابية أو سلبية مما قد ينتج عنها عزلة اجتماعية، ومشاكل نفسية أخرى، مثل: الخوف، والغضب، والاكتئاب، وغيرها. وتكون الحساسية الانفعالية الإيجابية في حالة المبالغة في التعاطف بالمشاعر، أو في علاقات مع الآخرين، أما الحساسية الانفعالية السلبية فتكون في حالة التفاعل بشكل سلبي بالمشاعر تجاه الآخرين، مما قد ينتج عنها ضعف في مواجهة مواقف الحياة بنقد الذات بشكل مبالغ فيه مما قد يؤدي الى مشاكل نفسية لاحقاً؛ وهنا تأتي أهمية دراسة الحساسية الانفعالية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي لمساعدتهم على التفاعل بإيجابية مع محيطهم الجامعي. حيث أتت نتائج دراسة Hillier et al. (2018) بأن الطلاب الملتحقين في الكلية من ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم انخفاض كبير في الشعور بالوحدة والقلق العام، وايضاً لوحظ أن لديهم زيادة في احترام الذات. وفي دراسة Chen (2021) أشار في نتائجها أن 40.3٪ من لطلاب الملتحقين في الجامعة من ذوي الإعاقة يحتاجون الى تدخل أولي في مجال الصحة النفسية وفي الوقت نفسه 5٪ منهم يحتاجون الى علاج النفسي فوري. ومن هنا تأتي ضرورة دراسة الحساسية الانفعالية لدى ذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية في بيئتنا لمعرفة مستوى الحساسية الانفعالية بين للطلاب ذوي الإعاقة ومقارنتها بالطلاب الاخرين من زملائهم العاديين. وتوصلت دراسة شعيب (2021) إلى أن الحساسية الانفعالية من بين أكثر العوامل المنبئة بجودة الحياة، وهي: القلق العام، والاكتئاب، والحساسية الانفعالية، وكانت نسبة كل منها كالآتي: القلق العام بنسبة 35.6%، والاكتئاب بنسبة 31.1%، والحساسية الانفعالية بنسبة 19%. وأتت نتائج دراسة حليم التي أجريت على عينة من طلاب جامعة الزقازيق (2020) تؤكد وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين الأبعاد الثلاثة للحساسية الانفعالية (الحساسية الانفعالية الفردية السالبة، والحساسية الانفعالية الموجبة تجاه الآخرين، والابتعاد العاطفي) والدرجة الكلية للحساسية الانفعالية وجميع الأبعاد، والدرجة الكلية لكل من المهارات الاجتماعية والتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة جامعة الزقازيق. ومن ثمّ فإن انخفاض الحساسية الانفعالية لذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية قد يساهم في الرفع من جودة حياة الأشخاص ذوي الإعاقة؛ وذلك بالاستفادة القصوى من المرحلة الجامعية بواسطة تفاعلهم الاجتماعي من خلال تكوين صداقات، واكتساب مهارات تساعدهم على الاندماج لاحقًا في سوق العمل مع أقرانهم العاديين. وتأتي هذه الدراسة لدراسة الحساسية الانفعالية لأن الباحث يعمل مع ذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية ولاحظ حساسية انفعالية لدي هؤلاء الطلاب من ذوي الإعاقة في جميع فئات ذوي الإعاقة مثل نوع من المتلازمة والاعاقة السمعية والبصرية واضطرابات اللغة وغيرها؛ وهذه الدراسة تقف لمعرفة مستوى الحساسية الانفعالية، وبخاصة بعد جائحة كورونا، وما لحقها من تغيرات قد تكون نفسية واجتماعية لطلاب من ذوي الإعاقة، تؤثر على جودة حياتهم الجامعية وتفاعلهم.

مشكلة الدراسة:

تعد فئة ذوي الإعاقة من أكثر الفئات تعرضًا للضغوطات النفسية والاجتماعية، مما قد يزيد من حساسيتهم الانفعالية تجاه الآخرين وقد ينتج عنه انعزالهم عن المجتمع، وقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية لدى طلاب وطالبات التعليم الجامعي من ذوي الإعاقة لأسباب ومنها قلة الدراسات التي تتناول الحساسية الانفعالية الإيجابية والسالبة في المرحلة الجامعة لذوي الإعاقة وكذلك تساعد هذه الدراسة لوضع حلول لهذه المشكلة مثل برامج إرشادية وعلاجية لذوي الإعاقة. وقد أشار المصري (2021) إلى وجود علاقة طردية بين الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبي على مستوى الدرجة الكلية، كما كشفت أن الإناث أعلى من الذكور في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية المفرطة، وفي عاملى حدة الانفعالات والحساسية الأخلاقية المفرطة، وكذلك في الدرجة الكلية لنقد الذات السلبي وعامل الشعور بالذنب. في حين أنه لم تظهر فروق بينهما في عامل الشعور بالدونية، ولم توجد فروق تعزى إلى متغيرى الصف الدراسى ومحل الإقامة في كل من متغيرى البحث بمختلف عواملهما. ومن ثم فإن الحساسية الانفعالية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة قد تكون مرتفعة مقارنة بأقرانهم العاديين من الطلاب؛ وقد يكون ذلك بسبب وجود الإعاقة خاصة بعد العزل الصحي أثناء جائحة كورونا وما ترتب عليها من تباعد اجتماعي، وآثار نفسية واجتماعية، فقد أشار قطان (2022) إلى أن ما يقرب من 36 ٪ من النساء ظهرت عليهن أعراض ضائقة نفسية خفيفة، وعانت 8 ٪ من النساء من ضائقة شديدة،كما كشفت النتائج أيضًا عن مستويات عالية من الضغط النفسي بشكل خاص بين الشابات والعاملات في مجال الرعاية الصحية. ومن ثم أثرت هذه الجائحة على الجانب النفسي للعاملين المجال الصحي، مما قد يكون ذا تأثير أكبر في مستوى الحساسية الانفعالية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية ما بعد الجائحة؛ وذلك لأسباب، منها وجود الإعاقة وأثارها النفسية والاجتماعية، وأيضًا حدوث الجائحة وما تبعها من عزل لفترة طويلة، وهو ما يجعلنا نضع في اهتمامنا خططًا واستراتيجيات لتعزيز الجانب النفسي لهؤلاء الذي لديهم حساسية انفعالية تحتاج إلى توجيه، وإرشاد، وخطط علاجية تساعدهم على التوازن النفسي وذلك ما بعد الجائحة، مما يرفع من جودة حياتهم. وتم تحديد متغير مرحلة الدراسة لمعرفة الفروق في الحساسية الانفعالية في تلك السنوات والفرق بينها وبين ذوي الإعاقة في إعاقات مثل (نوع من المتلازمة واعاقة سمعية واضطرابات لغوية وإعاقة بصرية وغيرها) ومقارنتها بأقرانهم العاديين لمعرفة هل لديهم حساسية الانفعالية أم لا، وذلك لمعرفة الفروق بين الطلاب ذوي الإعاقة في مستوى الحساسية الإنفعالية ومقارنتها مع اقرانهم العاديين للمساعدة لوضع برامج ارشادية لهم لان الطلاب ذوي الإعاقة يحتاجون لتكثيف الارشاد النفسي لهم كما أشار الباحث Chen في دراسة (2021) أن 40.3٪ من لطلاب الملتحقين في الجامعة من ذوي الإعاقة يحتاجون الى تدخل أولي في مجال الصحة النفسية وفي الوقت نفسه 5٪ منهم يحتاجون الى علاج النفسي فوري. وأيضاً معرفة متغير الجنس ودوره في الحساسية الانفعالية بعينة الدراسة للمساعدة في تحديد البرنامج المناسب لهم تقدم لهم داخل الجامعة لدعم ذوي الإعاقة نفسياً واجتماعياً ليسهل عليهم مواصلة دراستهم.

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى الحساسية الانفعالية لذوي الإعاقة مثل (نوع من المتلازمة والإعاقة السمعية والبصرية واضطرابات اللغة وغيرها) في التعليم الجامعي وفق متغيرات الدراسة: الجنس، والسنة الدراسية، ولديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيًّا بين الحساسية الانفعالية الإيجابية وفق متغيريّ السنة الدراسية ولديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيًّا بين الحساسية الانفعالية السلبية وفق متغيريّ السنة الدراسية ولديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة؟

أهداف الدراسة:

1. معرفة مستوى الحساسية الانفعالية لدى الطلاب في المرحلة الجامعية وفق متغيرات الجنس، والسنة الدراسية، ولديه الإعاقة أو ليست لديه إعاقة؟
2. التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية وفق متغيرات السنة الدراسية، ولديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة.

أهمية الدراسة:

تمكن أهمية هذه الدراسة للحساسية الانفعالية في مساهمتها في إثراء مجال الإعاقة، مما يساعد في معرفة الحساسية الانفعالية وفق المتغيرات التي لها دور في الحساسية الانفعالية السلبية والايجابية، وما لها من أثار سلبية على الجانب النفسي والاجتماعي لدى هؤلاء الطلاب في المرحلة الجامعية هذي من ناحية الأهمية النظرية، ومن ناحية الأهمية التطبيقية فتكن في وضع برامج علاجية وإرشادية من الجانب النفسي والاجتماعي مما يساهم ويساعد ذوي الإعاقة في مواصلة دراستهم والتفاعل مع محطيهم بتوازن.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: مستوي الحساسية الانفعالية

الحدود المكانية: الكليات في منطقة القصيم – بالمملكة العربية السعودية

الحدود الزمانية: أثناء العام الدراسي 1444 الفصل الثاني

الحدود البشرية: ذوو الإعاقة بمختلف الإعاقات.

مصطلحات الدراسة:

عرف Bhatia (2009) الحساسية الانفعالية "أنها ذلك التأثر الواضح الذي ينتج عنه مبالغة في المواقف عادية التي يمر بها أي شخص في حياته العادية، ويحدث ذلك بتهويل وتضخيم أكثر مما ينبغي، ويظهر على شكل عدم اتزان الفرد وثباته بما فيها النضج الاجتماعي".

وعرف أيضًا Goleman الحساسية الانفعالية أنها "عبارة عن مجموعة من سمات الشخصية بدأت حديثًا تلقي اهتمام من المجتمع خلال السنوات الماضية، وهذا يبدو غريباً نوعا ما؛ لأنها كانت دائمًا سائدة إلى حد كبير بين الناس، ومع ذلك فإنه لم يتم الاعتراف بها رسميًا بوصفها نوعًا من السمات".(2007 ،ص.14)

وعرفها Abd Hamza بأنها "تأثر الطالب الشديد بمواقف عادية، قد لا يعبأ بها الطلبة الآخرون، وتجعله ينفعل سريعًا لأتفه الأسباب وأتفه المثيرات الانفعالية، مما يدفعه إلى القيام بردود فعل عنيفة ومتهورة لا يستطيع التحكم فيها، وتكون هذه الأنماط الانفعالية متشابه لانفعالات مرحلة الطفولة" (2016، ص.6).

وعرف كل من .Guarino et al (2005) الحساسية الانفعالية الإيجابية بأنها " حالة من العاطفة لتكوين علاقات مع الآخرين، مع إمكانية التعرف على مشاعرهم وتفهمها والتعاطف معها، وخاصة من الذين يعانون من ظروف صعبة" (ص.639).

وعرف كذلك .Guarino et al (2005) الحساسية الانفعالية السلبية بأنها" حالة من التمركز حول الذات، وميل الشخص للتفاعل بشكل سلبي مع مشاعر، وينتج عنها التخوف، والغضب، واليأس، والضعف، والنقد الذاتي في مواجهة المتطلبات البيئية المحيطة"(ص.639).

ويعرف أبو منصور (2011) الحساسية الانفعالية إجرائيًا بأنها" الشخص الذي يتأثر أكثر من اللازم بالعوامل الخارجية المحيطة به والخارجة عنه، فقد يفسر الكلمة على أكثر مما تحتمل، ويفسر النظرة والحركة بحيث يبالغ مبالغة لا معنى لها، ويتسم في المواقف الضاغطة الخفيفة بتعطيل الأحكام، وبالجعجعة والجدل والطبع المشاكس، وبالتقلب والهوائية، ويفتقر إلى الثبات، ويتسم بسرعة التغير من حالة إلى أخرى، وعدم النضج الانفعالي، وعدم ملائمة الاستجابات الانفعالية بمثيراتها"(ص. 3).

عرف Kaplan (1999) بأن الإعاقة هي "أي قيد أو نقص ناتج عن ضعف القدرة على أداء نشاط بطريقة ضمن النطاق الذي يعتبر طبيعيًا للإنسان"(ص.356).

الإطار النظري:

تعد نظرية James (1890) "الإدراك الجسدي" من النظريات التي تفسر الانفعالات، إذ تشير هذه النظرية إلى أن ردود الفعل الجسدية تسبق الحسي العاطفي أو العواطف؛ حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن الانفعالات تحدث عندما تحدث تغيرات فسيولوجية عند الفرد، ومن ثم فإن هذه التغيرات الفسيولوجية تولد المشاعر أو العاطفة، وتجعل الشخص من ذوي الإعاقة ذا حساسية انفعالية، وفي حالة الحساسية إيجابية فإنه يركزها على

العاطفة بدرجة أعلى؛ ليكوّن علاقات مع الآخرين والتعاطف معهم. أما في حالة الحساسية الانفعالية السلبية فيركزها على نقد الذات، والخوف، والغضب، واليأس في مواقف الحياة، وتكون بدرجة أعلى من أقرانه العاديين الذين ليست لديهم إعاقة. وقد أشار Lang (1987) الى أن العواطف تكون متعددة المكونات حيث تؤثر على الاستجابات، ومنها الاستجابات المعرفية والفسيولوجية والسلوكية. وافترضت نظريات أخرى أن العاطفة تتشكل أو تتكون من تعبيرات وطرق جسدية، مثل: تعبيرات الوجه، والاستجابات الفسيولوجية، والحركات اللاإرادية (Mauss 2009 & Robinson,). وأشار Pluess (2015) إلى أن الحساسية الانفعالية تعني أن هناك بعض الأفراد يصبح لديهم حساسية أكثر من غيرهم تجاه التفاعلات البيئية المحيطة بهم في المواقف، سواءً كانت حساسية إيجابية أو سلبية. وبالتالي، الحالة العاطفية تعتبر معقدة قد تُحدث في سلوك او فكر الشخص. ومن خصائص ذوي الإعاقة – النفسية والسلوكية – بشكل عام – أنهم يعانون من عجز في تنظيم الذات، وعجز في التطور الاجتماعي والنفسي والسلوكي، وفي الدافعية والقلق والإحساس بالخطر، والمبالغة في ردت الفعل، وصعوبات في التعبير عن الانفعالات، وفي تكوين العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها (الزريقات، 2015). ويشير حليم (2020) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الأبعاد الثلاثة للحساسية الانفعالية (الحساسية الانفعالية الفردية السالبة، والحساسية الانفعالية الموجبة تجاه الآخرين، والابتعاد العاطفي)، والدرجة الكلية للحساسية الانفعالية، وجميع الأبعاد والدرجة الكلية لكل من المهارات الاجتماعية والتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة جامعة الزقازيق. وأشار إلى أن ارتفاع الحساسية الانفعالية قد يؤثر بشكل سلبي على الجانب الاجتماعي للفرد، وقد يكون أكثر عمقًا في التأثير والانسحاب من المجتمع لدي ذوي الإعاقة بشكل أكبر. وهذا مما يعزز دراسة هذه الظاهرة في الدراسة الحالية، خصوصاً أنها تأتي بعد جائحة كورونا، مما يعطي الدراسة ميزة نوعية في وقوفها على مستوى الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي.

الدراسة السابقة:

هدفت دراسة العواجي (2022) إلى التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية لذوي الإعاقة السمعية في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، ودراسة أية فروق قد تعزى إلى أي من المتغيرات التالية: الجنس، والعمر، ودرجة القصور السمعي، وذلك على عينة مكونة من (54) طالبًا من الصم وضعاف السمع. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الحساسية الانفعالية كان بدرجة متوسطة لدى أفراد عينة البحث، وعدم وجود فروق في مستوى الحساسية الانفعالية ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، أو العمر، أو درجة القصور السمعي.

وأجرى عاشور (2021) دراسة للكشف عن فعالية برنامج إرشادي لخفض الحساسية الانفعالية السلبية لدى إخوة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وطبقها على عينة من (10) من ذوي الاحتياجات الخاصة، قسمها إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. واستخدم الباحث المنهج شبة التجريبي من خلال مقياس الحساسية الانفعالية السلبية من إعداد الباحث. وأسفرت نتائج البحث عن أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)

بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الحساسية الانفعالية السلبية لصالح القياس القبلي. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الحساسية الانفعالية السلبية لصالح المجموعة الضابطة.

وهدفت دراسة الشماسي (2021) إلى التعرف على أثر الحساسية الانفعالية على التكيف النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في مدارس الدمج، وذلك باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي على عينة مكونة من (82) فردًا ذوي إعاقة سمعية ملتحقين بمدارس الدمج في مدينة الطائف في السعودية، واشتملت أداة الدراسة على مقياسين، هما: مقياس الحساسية الانفعالية، ومقياس التكيف الاجتماعي. وأظهرت النتائج أنَّ مستوى الحساسية الانفعالية ومستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في مدارس الدمج مرتفع. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الحساسية الانفعالية والتكيف النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في مدارس الدمج. وأوصى الباحث بضرورة إعداد أنشطة منهجية وغير منهجية مناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية؛ بهدف خفض الحساسية الانفعالية لديهم.

وأجرت المصري (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبي (على مستوى الدرجة الكلية والعوامل) لدى الطلاب الملتحقين بمدارس STEM (العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات)، والكشف عن الفروق في الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبي تبعًا لمتغيرات الصف الدراسي، وجنس الطالب، ومحل الإقامة. وطبقت على عينة مكونة من (233) طالبًا وطالبة بمدارس STEM، وتراوحت أعمارهم ما بين (14) و(17) سنة، واستخدمت الباحثة مقياسي الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبي من إعدادها. وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبي على مستوى الدرجة الكلية، كما كشفت أن الإناث كن أعلى من الذكور في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية المفرطة، وفي عاملي حدة الانفعالات والحساسية الأخلاقية المفرطة، وكذلك في الدرجة الكلية لنقد الذات السلبي وعامل الشعور بالذنب. في حين أنه لم توجد فروق بينهما في عامل الشعور بالدونية، ولم توجد فروق تعزى إلى متغيري الصف الدراسي ومحل الإقامة في كل من متغيري البحث بمختلف عواملهما.

أما سليم و الكبير فقد أجريا دراسة (2021)، هدفت إلى الكشف عن الفروق في الحساسية الانفعالية وتقدير الذات ومستوى التوقعات الوالدية، وكذلك معرفة العلاقة بين الحساسية الانفعالية وتقدير الذات، وذلك على عينة مكونة من 480 طالبًا وطالبة من جامعة الأزهر بكلية التربية بنين بالقاهرة وكلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة. ووفقا لمقياسي التنظيم السلوكي والتوقعات الوالدية (من إعداد الباحثين) تم تقسيمهم إلى ثلاثة مستويات، يمثل الإرباعي الأدنى المستوى المنخفض، ويمثل الإرباعي الأعلى المستوى المرتفع، ويمثل باقي الأفراد المستوى المتوسط. واستخدام الباحثان مقياس الحساسية الانفعالية من إعدادهما ومقياس تقدير الذات. وأوضحت النتائج أن ذوى التنظيم السلوكي المرتفع هم الأعلى في الحساسية الانفعالية وأبعادها (الحساسية الانفعالية السلبية، والحساسية من النقد، والحساسية القائمة على الشك)، وكان ذوو التوقعات الوالديه المرتفع هم الأعلى فى الحساسية الانفعالية. في

حين لم تظهر النتائج أيه فروق فى تقدير الذات وفقًا لمستوى التوقعات الوالديه الثلاثة، ولكن أظهرت النتائج ارتباط دال سالب بين الحساسية الانفعالية وتقدير الذات، خاصة لدى ذوى المستوى المتوسط من التنظيم الذاتى والتوقعات الوالدية.

وأجرى شعيب (2021) دراسة، هدفت الى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة وكل من القلق العام، والحساسية الانفعالية، والاكتئاب، والتعرف على الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة القلق العام، والحساسية الانفعالية، والاكتئاب في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلاب جامعة المنوفية. كما هدف الباحث إلى معرفة الفروق في جودة الحياة بحسب مستويات القلق، والاكتئاب، والحساسية الانفعالية، والفروق بين الجنسين في المتغيرات: جودة الحياة، والقلق العام، والاكتئاب، والحساسية الانفعالية. وأجريت الدراسة على عينة قوامها 1013 طالبًا من الذكور والإاث الدارسين بكلية التربية، واستخدمت عدة مقاييس بعد تعريبها، والتأكد من ثباتها وصدقها، وهي: القلق العام، ومقياس الاكتئاب، ومقياس الحساسية الانفعالية ومقياس جودة الحياة. وقد توصلت الدراسة إلى ان أكثر العوامل المنبئة بجودة الحياة كانت القلق العام بنسبة 35.6%، والاكتئاب بنسبة 31.1%، والحساسية الانفعالية بنسبة 19%. وأوصى الباحث بإجراء برامج إرشادية لطلاب الجامعات؛ بهدف التخفيف من تأثيرات القلق، والاكتئاب، والحساسية الانفعالية حتى يتحسن مستوى جودة الحياة لديهم.

وأجرى البياتي والعبيدي (2020) دراسة، هدفت الى التعرف على الحساسية الانفعالية لدى الاطفال من وجهة نظر الوالدين، والفروق وفق متغير الجنس (جنس الوالدين) على عينة مكونة من (200) أب و(200) أم لتلميذ وتلميذة، جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من الصف (السادس الابتدائي) من مديريات التربية (الكرخ والرصافة) في العراق. واستخدام الباحثان مقياس لقياس الحساسية الانفعالية من إعدادهما، وتوصلت نتائج البحث إلى أن عينة البحث (التلاميذ) تتسم بالحساسية الانفعالية بدرجة عالية من وجهة نظر الوالدين، لكن لا توجد فروق في درجة تقييم الآباء والأمهات لأطفالهم على مقياس الحساسية الانفعالية.

وأجرى جوبريال وشعيب (2023) دراسة، هدفت الى التعرف على القلق والاكتئاب وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي والحساسية الانفعالية بين الأمهات اللاتي لديهن أطفال يعانون من اضطراب طيف التوحد. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن الأمهات اللاتي لديهن أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد لديهن أو يظهرن مستوى عاليًا من الاكتئاب والقلق. وأوصت الدراسة بفحص الأمهات التي لديهن أطفال من ذوي اضطراب التوحد فيما يتعلق بالقلق والاكتئاب حتى يتجنبن الحساسية الانفعالية للمحافظة على صحة نفسية جيدة.

واستهدفت دراسة حليم (2020) دراسة العلاقة بين الحساسية الانفعالية وكل من المهارات الإجتماعية والتلكؤ الأكاديمي لطلبة جامعة الزقازيق، وكذلك الكشف عن تأثير كل من الجنس، والسنة الدراسية، والكلية على الحساسية الانفعالية، وذلك على عينة مكونة من (689) طالبًا جامعيًّا. واستخدمت الباحثة اختبار(ت) للعينتين المستقلتين، وتحليل التباين أحادى الاتجاه، ومعامل ارتباط بيرسون. وأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في (الحساسية الانفعالية الفردية السالبة، والحساسية الانفعالية الموجبة تجاه الآخرين) وفي

الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية. في حين توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور والإناث في بُعد (الابتعاد العاطفي) لصالح متوسط درجات الإناث. كما توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في بعدي الحساسية الانفعالية الفردية السالبة والابتعاد العاطفي بوصفها أبعادًا للحساسية الانفعالية وفقًا للسنة الدراسية. في حين وجدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوي (0.01) في بعد الحساسية الانفعالية الموجبة تجاه الآخرين، والدرجة الكلية لمقياس الحساسية الانفعالية تبعًا للسنة الدراسية. كما أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوي (0.05) في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية وأبعادها (الحساسية الانفعالية السالبة الفردية، والحساسية الانفعالية الموجبة تجاه الآخرين) بين كليات (التربية والآداب)، و(الآداب والعلوم)، وذلك لصالح كلية الآداب. بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوي (0.05) في بعد الابتعاد العاطفي بين الكليات (الآداب والعلوم) لصالح كلية الآداب. في حين لم تكن هناك فروق دالة إحصائيًا بين كليات (التربية والعلوم) في بعدي الحساسية الانفعالية الفردية السالبة، والحساسية الانفعالية الموجبة تجاه الآخرين، والدرجة الكلية لمقياس الحساسية الانفعالية. ولم توجد فروق دالة إحصائيًا بين كليات (التربية والآداب) في بعد الابتعاد العاطفي. بالإضافة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الأبعاد الثلاثة للحساسية الانفعالية: (الحساسية الانفعالية الفردية السالبة، والحساسية الانفعالية الموجبة تجاه الآخرين، والابتعاد العاطفي)، والدرجة الكلية للحساسية الانفعالية وجميع الأبعاد، والدرجة الكلية لكل من المهارات الاجتماعية والتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة جامعة الزقازيق.

وأجرى القرطوبية والفواعير (2019) دراسة، هدفت الى التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيًّا بكلية الخليج في سلطنة عمان، وذلك على عينة من (65) طالبًا وطالبة. واستخدم الباحثان مقياس الحساسية الانفعالية من إعداد أبو منصور (2011). وأشارت النتائج أن مستوى الحساسية الانفعالية لدى عينة الدراسة كان متوسطًا، كما أشارت الى عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالحساسية الانفعالية تعزى إلى متغيريّ الجنس والسنة الدراسية.

وأجرت سيد (2019) دراسة هدفت إلى معرفة الحساسية الانفعالية والحساسية السالبة وعلاقتها بصورة اضطراب الجسم لدي ذوي الإعاقة البصرية لدى المراهقين منهم. وجاءت النتائج بوجود دلالة إحصائية بين متوسط درجات بين الجنسين من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، وأيضًا نسبة اضطراب صورة الجسم لديهم ما يقارب 47.2% في الحساسية الانفعالية، أما في نسبة الوجدانية السالبة فكانت 75.7% لدي ذوي الإعاقة البصرية.

وأجرى كل من زيد والسلطاني (2018) دراسة هدفت الى التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، في ضوء متغيرات الجنس والتخصص، وذلك على عينة من (509) طالبًا وطالبة. واستخدم الباحثان مقياس الحساسية الانفعالية لدابروفسكي (1980) الذي عدلّه أبو منصور(2011)، وأشارت النتائج الى وجود مستوى حساسية انفعالية مرتفع لدى طلبة المرحلة الإعدادية، كما وجدت فروق وفق متغير الجنس لصالح الإناث، ومتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

وأجرت قطان (2022) دراسة هدفت إلى التحقق من تأثير أزمة كورونا (كوفيد-19) على الاضطرابات النفسية بين النساء في المملكة العربية السعودية، وشملت الدراسة عينة من 1527 امرأة. واستندت الاستبانة إلى أداة مؤشر الضائقة الصفاقيّة (COVID-19 Peritraumatic Distress Index (CPDI)). وأشارت النتائج إلى أن ما يقرب من 36 ٪ من النساء عانين من أعراض ضائقة نفسية خفيفة، و 8 ٪ من النساء عانين من ضائقة شديدة. كما كشفت النتائج عن مستويات عالية من الضغط النفسي، وبشكل خاص بين الشابات والعاملات في مجال الرعاية الصحية. وبالتالي ساهمت جائحة كورونا (كوفيد-19) بشكل كبير في حدوث ضائقة نفسية بين النساء في المملكة العربية السعودية. وبناء على هذا من الضروري دراسة مستوى الحساسية الانفعالية بعد انتهاء الأزمة، ووضع استراتيجيات متوسطة وطويلة المدى، تستهدف الفئات الأكثر تأثراً بوباء كورونا (كوفيد-19).

وأجرى السند (2020) دراسة، هدفت إلى معرفة تأثير جائحة كورونا على الجانب النفسي، وأظهرت النتائج أن ما يقارب 90% من العينية لديهم ضغط متوسط إلى شديد على مقياس الاجهاد المتصور؛ حيث كانت الحساسية العاطفية والاجهاد المتصور لدى افراد الأسرة بدرجة متوسطة، وكان في مجموعة الجيران بدرجة متوسطة أيضًا بما يقارب 40%. وأوصت الدراسة بأن تقوم الجهات الصحية بعمل برامج عناية للحد من الضغوط النفسية لهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اختلف تركيز الدراسات السابقة على عينة من الطلاب وغيرهم في أعمار مختلفة، في حين أن هذه الدراسة تسعى إلى أن تشمل مراحل الدراسة الجامعية، مثل: السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة، والجنس، ولديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة. ولم تبحث الدراسات السابقة في مدى ارتباط بالحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية ما بعد جائحة كورونا، في حين تسعى هذه الدراسة ـ بشكل خاص ـ إلى معرفة ما إذا كانت هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية لذوي الإعاقة مقارنة مع أقرانهم العاديين الذين ليست لديهم إعاقة تعزى إلى متغيرات الجنس، والمرحلة الدراسية، ولديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة. كما أتختلف هذه الدراسة في كونها تأتي بعد انتهاء أزمة كورونا التي أثبتت عدة دراسات أنه كانت لها آثار أثناء جائحة كورونا وبعدها، قد تكون على الصحة النفسية بشكل عام، وعلى ذوي الإعاقة بشكل خاص). حيث اشارت الدراسات السابقة القرطوبية والفواعير (2019) بأن مستوى الحساسية الانفعالية لدى عينة الدراسة كان متوسطًا، كما أشارت الى عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالحساسية الانفعالية تعزى إلى متغيريّ الجنس والسنة الدراسية. وبالتالي استخدم الباحث في هذه الدراسة الحالية متغير الجنس والسنة الدراسية لدراسته كمتغيرات في الكليات الجامعية للعينة الحالية في بيئة مختلفة عن الدراسات السابقة. وفي دراسة مثل دراسة شعيب (2021) حيث هدفت الى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة وكل من القلق العام، والحساسية الانفعالية، والاكتئاب، والتعرف على الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة القلق العام، والحساسية الانفعالية، والاكتئاب في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلاب جامعة المنوفية. وقد توصلت الدراسة إلى ان أكثر العوامل المنبئة بجودة الحياة كانت القلق العام بنسبة 35.6%، والاكتئاب بنسبة

31.1%، والحساسية الانفعالية بنسبة 19%. وأوصى الباحث بإجراء برامج إرشادية لطلاب الجامعات؛ بهدف التخفيف من تأثيرات القلق، والاكتئاب، والحساسية الانفعالية حتى يتحسن مستوى جودة الحياة لديهم. ومن هنا يأتي دور الدراسة الحالية في دراسة ظاهرة الحساسية الانفعالية وفق متغير مختلف عن الدراسات السابقة لنقارن الطلاب ذوي الإعاقة بأقرانهم العاديين في مراحل الدراسية المختلفة في المرحلة الجامعية لدراسة الحساسية الانفعالية لدي الطلاب من ذوي الإعاقة لنساعد الكليات الجامعية في وضع برامج إرشادية وعلاجية مكثفة لحاجتهم لذلك وأنهم مختلف عن اقرانهم العاديين لوجود الإعاقة. وبالتالي، الطلاب ذوي الإعاقة يحتاجون الى دعم نفسي واجتماعي مستمر لاستكمال دراستهم الجامعية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة البحث الوصفي لدراسة ظاهرة الحساسية الانفعالية لذوي الإعاقة؛ حيث تعد الطريقة الأنسب لدراسة الظاهرة، ووصفها، وتفسيرها وفقًا لبعض المتغيرات التي حددتها الدراسة؛ فهذا المنهج يعتمد على جميع البيانات من عينة ذوي الإعاقة والذين ليست لديهم إعاقة من الطلاب العاديين باستخدام الاستبانة التي تُرجِمت من استبانة Emotional Sensitivity Scale للباحثين (Guarino et al., 2007).

مجتمع الدراسة والعينة:

أجريت هذه الدراسة باستخدام العينة العشوائية لطلاب من ذوي الإعاقة بمختلف الإعاقات وطلاب العاديين في المرحلة الجامعية بسنواتها المختلفة في كليات الجامعية في منطقة القصيم، حيث كانت مجموع العينة (73) طالبًا.

جدول 1:

توزيع أفراد الدراسة تبعًا لمتغيرات: الجنس، وسنوات الجامعية، ولديه إعاقة أو من الطلاب العاديين

المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	45	60
	أنثى	28	40
	المجموع	73	100%
المرحلة الدراسية الجامعية	السنة الأولى	28	40
	السنة الثانية	9	11
	السنة الثالثة	6	7
	السنة الرابعة	30	42
	المجموع	73	100%
الطلاب	طالب من ذوي الإعاقة	28	40
	طالب ليست لديه إعاقة	45	60

المجموع	73	100%

أداة الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة Emotional Sensitivity Scale للباحثين (Guarino et al., 2007)، وتتكون من 43 عبارة تُرجمت من لغتها الانجليزية الي اللغة العربية مع موائمتها مع البيئة المحلية بعد أخذ الإذن من الباحث لقياس الحساسية الانفعالية في جانبها الإيجابي، ويتكون من 15 فقرة، أما الجانب السلبي فيتكون من 28 فقرة. والقسم الأول من الاستبانة عبارة عن بيانات ديموغرافية، مثل: الجنس، والسنة الدراسية، وطالب لديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة. والقسم الثاني 43 فقرة، تقيس أو تحدد الحساسية الانفعالية لدى الطلاب من ذوي الإعاقة والطلاب الذين ليست لديهم إعاقة في المرحلة الجامعية، وكان صدق الاستبانة في هذه الدراسة مرتفعًا 90. باستخدام ألفا كرونباخ (Cronbach's alph).

أساليب المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث طريقة المتوسط الحسابي المعياري؛ بهدف تحديد المتوسطات الحسابية المعيارية على النحو التالي: في العبارات أو الفقرات في الجانب الإيجابي من الحساسية الانفعالية 15 فقرة: من 1- 5 منخفضة، ومن من 6 – 10 متوسطة، ومن 11 الى 15 ومرتفعة. وفي الجانب السلبي من الحساسية الانفعالية 28 فقرة: من 1 – 9.33 منخفضة، ومن 9.34 – 18.66 ومتوسطة، وممن 18.67 الى 28مرتفعة.

واستخدم كذلك أساليب إحصائية بواسطة SPSS، منها مقياس تحليل التباين الثنائي (Two – Way ANOVA) وفقًا لمتغيريّ المرحلة الدراسة، ولديه إعاقة أم ليست لديه إعاقة لإيجاد الفروق بين هذه المتغيرات، وتأثيرها على المتغير التابع في الحساسية الانفعالية الإيجابية والسالبة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى الحساسية الانفعالية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي وفق متغيرات الدراسة: الجنس، والسنة الدراسية، ولديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة؟

وقام الباحث بالإجابة على السؤال بواسطة حساب المتوسطات الحسابية والانحرافية المعيارية لكل متغير من المتغيرات الموضحة في الجدول (1):

جدول 1: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق المتغيرات للحساسية الانفعالية الإيجابية

رقم الفقرة	المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	ذكر	45	10.36	3.297	متوسطة
2	أنثى	28	10.50	3.786	متوسطة
3	طالب لديه إعاقة	28	10.29	3.113	متوسطة

4	طالب ليست لديه إعاقة	45	10.49	3.703	متوسطة
5	السنة الأولى	28	10.79	2.961	متوسطة
6	السنة الثانية	9	11.33	4.301	مرتفعة
7	السنة الثالثة	6	10.00	1.789	متوسطة
8	السنة الرابعة	30	9.87	3.467	متوسطة

ويتضح من الجدول (1) أنه ليس هناك فرق واضح بين متوسط المتغيرات الحسابية في الحساسية الانفعالية الإيجابية، حيث أنه في المتغيرات، مثل: الجنس، ووجود الإعاقة أو ليست لديه إعاقة من الطلاب، وأيضًا مراحل الدراسة الجامعية الأولى والثالثة والرابعة مجتمعه متوسط حسابها يتراوح بين 8 – 10، ما عدا المتغير السنة الثانية كان المتوسط الحسابي مرتفعًا 11.33 والانحراف المعياري 4.301. ويؤكد هذا أن العينة من ذوي الإعاقة مقارنة مع أقرانهم العاديين الذين ليست لديهم إعاقة حساسيتهم الانفعالية الإيجابية متوسطة دون فروق بينهم. وكذلك في متغير الجنس ليست هناك فروق في المتوسط الحسابي بين الذكور والإناث في الحساسية الانفعالية الإيجابية. ويتوافق هذا مع دراسة حليم (2020) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين الأبعاد الثلاثة للحساسية الانفعالية (الحساسية الانفعالية الفردية السالبة، والحساسية الانفعالية الموجبة تجاه الآخرين، والابتعاد العاطفي)، وطبقت على عينة من طلاب الجامعة. ويوضح هذا أيضًا أن المتوسطات الحسابية بين المتغيرات قريبة بين الطلاب من ذوي الإعاقة والطلاب العاديين الذين ليست لديهم إعاقة؛ مما يفسر أن الطلاب لديهم حساسية انفعالية إيجابية بعد فترة العزل الطويلة خلال جائحة كورونا. ويتفق هذا مع دراسة شعيب (2021) التي طبقت على طلاب في المرحلة الجامعية، وتوصلت إلى وجود القلق العام بنسبة 35.6%، والاكتئاب بنسبة 31.1%، والحساسية الانفعالية بنسبة 19%.

جدول 2: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق المتغيرات للحساسية الانفعالية السلبية

رقم الفقرة	المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	ذكر	45	16.04	6.328	متوسطة
2	أنثى	28	17.32	6.561	متوسطة
3	طالب لديه إعاقة	28	17.71	6.986	متوسطة
4	طالب ليست لديه إعاقة	45	15.80	5.976	متوسطة
5	السنة الأولى	28	16.86	5.090	متوسطة
6	السنة الثانية	9	19.78	8.955	مرتفعة
7	السنة الثالثة	6	12.00	.894	متوسطة
8	السنة الرابعة	30	16.17	6.904	متوسطة

ويتضح من الجدول (2) أنه ليس هناك فرق واضح بين متوسط المتغيرات الحسابية في الحساسية الانفعالية السلبية؛ حيث أنه في المتغيرات، مثل :الجنس، ولديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة من الطلاب، وأيضًا مراحل الدراسة الأولى والثالثة والرابعة في المرحلة الجامعية مجتمعه متوسط حسابها يتراوح بين 12 إلى 17، ما عدا المتغير السنة الثانية كان المتوسط الحسابي مرتفعًا 19.78 والانحراف المعياري 8.955، مما يؤكد أن العينة من ذوي الإعاقة مقارنة مع أقرانهم العاديين الذين ليست لديهم إعاقة تعد حساسيتهم الانفعالية السلبية متوسطة دون فروق جوهرية بينهم. وكذلك في متغير الجنس ليست هناك فروق في المتوسط الحسابي بين الذكور والإناث في الحساسية الانفعالية السلبية. ويتوافق هذا مع دراسة العواجي (2022) التي توصلت إلى أن مستوى الحساسية الانفعالية كان بدرجة متوسطة لدى أفراد عينة البحث، وإلى عدم وجود فروق في مستوى الحساسية الانفعالية ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، أو العمر، أو درجة الإعاقة. ويؤكد هذا أن الطلاب من ذوي الإعاقة والطلاب العاديين في المرحلة الجامعية متقاربون في الحساسية الانفعالية السلبية ماعدا طلاب السنة الثانية من ذوي الإعاقة والطلاب العاديين، فقد كانت الحساسية الانفعالية مرتفعة بمتوسط حسابي19.78 وانحراف معياري 8.955 مقارنة بالسنة الأولى والثالثة والرابعة الذي تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين 15 إلى 17 بمتوسط حسابي متوسط. ويتوافق هذا مع دراسة قطان(2022) التي أظهرت أن ما يقرب من 36 ٪ من النساء عانين من أعراض ضائقة نفسية خفيفة، و 8 ٪ من النساء عانين من ضائقة شديدة. كما كشفت النتائج عن مستويات عالية من الضغط النفسي بشكل خاص بين الشابات والعاملات في مجال الرعاية الصحية. وهذا يعني أن طلاب السنة الثانية في المرحلة الجامعة من ذوي الإعاقة والطلاب العاديين لديهم حساسية انفعالية سلبية بعد جائحة كورونا بدرجة مرتفعة مقارنة بالسنوات الجامعية الأخرى التي لدي طلابها حساسية انفعالية سلبية بدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيًّا بين الحساسية الانفعالية الإيجابية وفق متغيريّ السنة الدراسية ولديه إعاقة او ليس لديه إعاقة؟

جدول3: تحليل التباين الثنائي للحساسية الانفعالية الإيجابية وفق متغيريّ المرحلة الدراسة ولديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة

المتغيرات	Type III sum of Squares	قيمةdf الحرية	المتوسط الحسابي	الحرية	p-value
المرحلة الدراسية	27.11	3	9.038	865.	464.
من ذوي الإعاقة أو ليس معاقًا	18.49	1	18.49	1.77	188.

المتغيرين معًا	112.75	2	56.37	5.39	007.
Error	689.66	66	10.44		
المجموع	8612.00	73			

R Squared = .163

يتضح من الجدول (3) عرض لتحليل التباين ثنائي الاتجاه للتحقيق في الفروق بين متغير المرحلة الدراسة ومتغير لديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة في الحساسية الانفعالية الإيجابية؛ حيث توضح النتائج أنه لا توجد دلالة إحصائية في متغير المرحلة الدراسية ($p < .464$,865. = (3, 689) F). وفي متغير لديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة يتضح من النتائج أنه لا توجد دلالة إحصائية ($p <.188$,1.770. = (1, 689) F). ولكن في التفاعل بين متغير مرحلة الدراسية ومتغير لديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة توضح النتائج أعلاه أن هناك دلالة إحصائية بينهما ($p < .007$,5.395 = (2, 689) F)، وبالتالي هناك دلالة إحصائية على وجود حساسية انفعالية إيجابية بين تلك المتغيرات. وتتوافق هذه النتائج مع الباحثين البياتي والعبيدي (2020) حيث أتت نتائج بحثيهما بأن عينة البحث (الطلاب) تتسم بالحساسية الانفعالية بدرجة عالية من وجهة نظر الوالدين، في حين أنه لا توجد فروق في درجة تقييم الآباء والأمهات لأطفالهم على مقياس الحساسية الانفعالية، وبالتالي فإن المتغيرين: مرحلة الدراسة، ولديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة يعني أن هناك دلالة إحصائية بتفاعل المتغيرين مع بعضهما بعضًا. ويتفق هذا مع دراسة حليم (2020) عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الأبعاد الثلاثة للحساسية الانفعالية (الحساسية الانفعالية الفردية السالبة، والحساسية الانفعالية الموجبة تجاه الآخرين، والابتعاد العاطفي)، والدرجة الكلية للحساسية الانفعالية، وجميع الأبعاد والدرجة الكلية لكل من المهارات الاجتماعية والتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة جامعة الزقازيق. وعلى هذا فإن طلاب الجامعة من ذوي الإعاقة وأقرانهم العاديين قد يكون لديهم حساسية انفعالية إيجابية بعد جائحة كورونا وما نتج عنها من أثار نفسيه واجتماعية. وقد أشارت دراسة السند (2020) إلى أن ما يقارب 90% من العينة لديهم ضغط متوسط إلى شديد على مقياس الاجهاد المتصور؛ حيث كانت الحساسية العاطفية والاجهاد المتصور لدى افراد الأسرة بدرجة متوسطة، وكانت في مجموعة الجيران أيضًا بدرجة متوسطة بما يقارب 40%.

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيًّا بين الحساسية الانفعالية السلبية وفق متغيريّ السنة الدراسية ولديه إعاقة او ليس لديه إعاقة؟

جدول4: تحليل التباين الثنائي للحساسية الانفعالية السلبية وفق متغيري المرحلة الدراسة ولديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة

المتغيرات	Type III sum of Squares	قيمة الحريةdf	مربع المتوسط الحسابي	الحرية	p-value
المرحلة الدراسية	212.99	3	71.00	2.07	113.
من ذوي الإعاقة أو ليس معاقًا	223.57	1	223.57	6.51	013.
المتغيرين معًا	556.04	2	278.02	8.10	001.
Error	2263.53	66	34.29		
المجموع	24024.00	73			

R Squared = .269

يتضح من الجدول (4) عرض لتحليل التباين ثنائي الاتجاه للتحقيق في الفروق بين متغير المرحلة الدراسة ومتغير وجود الإعاقة أو ليست لديه إعاقة في الحساسية الانفعالية السلبية. حيث توضح النتائج أنه لا توجد دلالة إحصائية في متغير المرحلة الدراسية ($F\ (3,\ 2263) = 2.070,\ p < .113$). وفي متغير لديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة يتضح من النتائج أن هناك دلالة إحصائية على وجود حساسية انفعالية سالبة بين متغير لديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة ($F\ (1,\ 2263) = .6.519,\ p < .013$). ومن حيث التفاعل بين متغير مرحلة الدراسية ومتغير لديه إعاقة أو ليست لديه إعاقة توضح النتائج أعلاه أن هناك دلالة إحصائية بينهما ($F\ (2,\ 2263) = 8.107,\ p < .001$) وبالتالي فإن هناك دلالة إحصائية على وجود حساسية انفعالية سالبة بين تلك المتغيرات. وهذا النتائج من الدراسة الحالية تتوافق مع دراسة أجرت سيد (2019) حيث جاءت النتائج بوجود دلالة إحصائية بين متوسط درجات بين الجنسين من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، وأيضًا نسبة اضطراب صورة الجسم لديهم ما يقارب 47.2% في الحساسية الانفعالية. أما في نسبة الوجدانية السالبة فكانت 75.7% لدي ذوي الإعاقة البصرية. وبالتالي فإن ذوي الإعاقة قد يكون لديهم حساسية انفعالية سالبة مقارنة بأقرانهم العاديين. وتتوافق هذه النتائج مع دراسة شعيب (2021) حيث جاءت النتائج تشير إلى أن أكثر العوامل المنبئة بجودة الحياة وهي: القلق العام بنسبة 35.6%، والاكتئاب بنسبة 31.1%، والحساسية الانفعالية بنسبة 19%، مما يؤكد أن الجانب النفسي، وتوفير برامج للإرشاد النفسي تساعد على خفض الحساسية الانفعالية بين الطلاب من ذوي الإعاقة وأقرانهم العاديين أيضًا في التعليم الجامعي.

التوصيات:

١-وضع برامج للإرشاد النفسي والاجتماعي لطلاب من ذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية في الجامعات السعودية.

٢-تكثيف الدراسات في الحساسية الانفعالية بين الطلاب من ذوي الإعاقة في الجامعات السعودية.

٣- دراسة حالات الطلاب من ذوي الإعاقة قبل قبلوهم في الجامعة لتوفير الخدمات النفسية والاجتماعية لهم.

٣-استخدام متغيرات أخرى، مثل: الحالة الاجتماعية للأسرة، والمستوى المعيشي للأسرة وغيرها من المتغيرات التي قد يكون لها علاقة بالحساسية الانفعالية.

أولاً: المراجع العربية:

البياتي، رناء حسن غلام، والعبيدي، عفراء ابراهيم خليل. (2020). الحساسية الانفعالية لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين. *Psychological Science*، *31*.(04A) https://www.iasj.net/iasj/article/191726

الزريقات، إبراهيم. (2015). التدخل المبكر النماذج والإجراءات. عمان: دار المسيرة. https://www.massira.jo/content

أبـو منـصور، حنـان. (2011). *الحـساسية الانفعاليـة وعلاقتهـا بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا في محافظات غزة* [رسـالة ماجستير غير منـشورة].كليـة التربيـة، الجامعـة الإسلامية- غزة، فلسطين. https://iugspace.iugaza.edu.ps/handle/20.500.12358/18176

سليم، بسيونى بسيوني السيد، والكبير، أحمد علي محمد. (2021). الحساسية الانفعالية وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة ذوي مستويات متباينة من التنظيم السلوكي والتوقعات الوالدية. *التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية)*، *40*(192)، 2- 47. https://journals.ekb.eg/article_203968.html

الشماسي، فيصل حويمد حمدان. (2021). أثر الحساسية الانفعالية على التكيف النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في مدارس الدمج. *مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بالغردقة*، *4*(1)، 44-76. https://journals.ekb.eg/article_174476.html

العواجي، عمر بن عبد العزيز محمد. (2022). مستوى الحساسية الانفعالية لذوي الإعاقة السمعية في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، ع*25*، 111- 138. https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/1325345

المصري، فاطمة محمد مليح جاد. (2021). الجانب السلبي للحساسية الانفعالية ونقد الذات فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى الطلاب الملتحقين بمدارس STEM. *المجلة التربوية لكلية*

التربية بسوهاج، *91*(91)، 2529-2592. https://edusohag.journals.ekb.eg/article_194551.html

القرطوبية، ثريا راشد عبدالله، والفواعير، حمد محمد جلال. (2019). الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيًا بكلية الخليج في سلطنة عُمان. *المجلة الدولية للدراسات النفسية التربوية*، 5 (3) 319-330. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.31559/EPS2019.5.3.6

حليم، شيرى مسعد. (2020). الحساسية الإنفعالية وعلاقتها بكل من المهارات الاجتماعية والتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة جامعة الزقازيق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع/الفرقة الدراسية/الكليه). *مجلة كلية التربية*، 17(س17. ع96. ج3، 26-331. https://journals.ekb.eg/article_139340.html

زيد، كاظم عبد نور عبد، والسلطاني، مريم حسين عبيد نوشي. (2018). الحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل: العراق. https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-914762

183. https://www.asjp.cerist.dz/index.php/en/article/214123

شعيب، علي محمد. (2021). الإسهام النسبي للحساسية الانفعالية والقلق والاكتئاب في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة *International Journal of research in Educational Science*. *4*(2), 71-130 http://www.iafh.net/index.php/IJRES/article/view/290

سيد، سعاد كامل قزي. (2019). اضطراب صورة الجسم كمنبئ بفرط الحساسيت الانفعاليت والوجداناث السالبت لدى المراهقين المكفوفين، *Journal of Education - Sohag University*، 65, 491–544

عاشور، رمضان. (2021). فعالية برنامج إرشادي لخفض الحساسية الانفعالية السلبية لدى إخوة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة*، *3*(1)، 2033-2073. https://journals.ekb.eg/article_165608.html

قطان، أميره. (2022). أعراض الضيق النفسي بين النساء خلال جائحة COVID-19 في المملكة العربية السعودية. *بلوس وان*، 17 (5)

، https://doi.org/10.1371/journal.pone.0268642 .

قمر، مجذوب أحمد محمد أحمد، والمصطفى محجوب الصديق محمد أحمد. (2023). الضغوط النفسية لدى المعاق بصرياً بالولاية الشمالية وعلاقتها ببعض المتغيرات. *المنتقى للبحوث والدراسات*، 3(2)-157

ناصر، زيد حسون. (2021). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالتوجه الرياضي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *المجلة الأوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة، ع35*، 41–58.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abd Hamza, E. (2016). Emotional Sensitivity among University Students and the Effectiveness of Counselling by Misconception Hypothesis (Raimy) in Reducing Hypersensitivity Negative. *Thi Qar Arts Journal*, 1(19). https://www.researchgate.net/publication/321587924

Bhatia, M. S. (2009). *Dictionary of psychology and allied sciences*. New Delhi: New Age International Publisher.

Hillier, A., Goldstein, J., Murphy, D., Trietsch, R., Keeves, J., Mendes, E., & Queenan, A. (2018). Supporting university students with autism spectrum disorder. *Autism*, 22(1), 20-28. https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1362361317699584?journalCode=auta

Chen, C. H. (2021). The Roles of Psychosocial Developmental Crisis and Self-Stigma in Mental Health among College Students with Disabilities. *International Journal of Disability, Development & Education*, 68(2), 287–302. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1080/1034912X.2019.1684456

James, W. (1890*). The principles of psychology*. New York, NY: Dover Publication

Lang, P. J. (1978). Anxiety: Toward a psychophysiological definition. *Psychiatric diagnosis: Exploration of biological predictors*, New York: Spectrum, 365-389.

Mauss, I. B., & Robinson, M. D. (2009). Measures of emotion: A review. *Cognition and emotion*, 23(2), 209-237. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2756702/

Goleman, Daniel (2007) El Mundo Emocional- Intelegencia mocional. *Revista Intermaricana de Psicologia*, 14 (2) 14 –52.

Guarino, L. R., Feldman, L., & Roger, D. (2005). La diferencia de la sensibilidad emocional entre británicos y venezolanos. *Psicothema*, 639-644. https://reunido.uniovi.es/index.php/PST/article/view/8324

Guarino, L., Roger, D., & Olason, D.T. (2007) Reconstructing N: A New Approach to Measuring Emotional Sensitivity. *Current Psychology*, 26, 37–45. https://link.springer.com/article/10.1007/s12144-007-9004-8

Gobrial, E., & Shoeib, A. (2023). Relative Contribution of Anxiety, Depression and Difficulties in Emotional Regulation in Forecasting Emotional Sensitivity of Autistic Children's Mothers. *Social Sciences*, (2076-0760), 12(1), 17. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.3390/socsci12010017

Sindhu, N. (2020). Study of emotional well-being and perceived stress among COVID-19 positive patients in isolation, family members, and neighbors. *Indian Journal of Positive Psychology*, 11(3), 274–280 https://www.proquest.com/openview/1969d3c023ca01025a06f4b85c1069a0/1?pq-origsite=gscholar&cbl=2032133

Kaplan, D. (1999). The definition of disability: Perspective of the disability community. *Journal of Health Care Law and Policy*, 3, 352

https://digitalcommons.law.umaryland.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1060&context=jhclp

Pluess, M. (2015). Individual differences in environmental sensitivity. *Child Development Perspectives*, 9(3), 138-143. https://doi.org/10.1111/cdep.12120